



# صاحب الجلالة الملك محمد السادس يلقي خطابا ساميا خلال مأدبة العشاء التي أقامها على شرف جلالة الرئيس ريكاردو لاغوس إسكوبار

سنتياغو : الخميس 02 دجنبر 2004

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ فَخِيعٍ وَأَعْلَىٰ بَدَنِهِ إِلَىٰ رُحُوتٍ مُّسَبِّحٍ وَقَدِيمٍ ذِكْرُهُ فِي الْأَسْمَانِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْأَنْجَامِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْحَقِّ وَالْأَمْرِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَقِّ وَالْأَمْرِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَقِّ وَالْأَمْرِ وَالْإِسْلَامِ

فخامة الرئيس،

السيدة الفاضلة عقيلته،

أصحاب المعالي، حضرات السيدات والسادة،

إنه لشرف كبير أن أكون أول ملك للمغرب يقوم بزيارة دولة لبلدكم الصديق، الذي  
حطينا، منذ حللنا به، بكل مظاهر الحفاوة الكبيرة، التي كان لها بالغ الأثر في نفسنا.  
فإليكم، فخامة الرئيس، جزيل الشكر وخالص الامتنان، على هذا الاستقبال الودي والحر، الذي  
هو من تقاليد بلدكم الأصيل.

إن الروابط التاريخية الودية، التي تجمع المغرب والعالم العربي بالشيلي، هي نتاج إرث  
مشترك، يتمثل في التراث الأندلسي، الذي كان أحد روافد الحضارة الحديثة، والذي شكل  
فضاء للتسامح والتعايش بين مختلف الثقافات والأديان. ولن لنا في هذا

الماضي المشترك محفل قويا، على استكشاف آفاق جديدة لعلاقاتنا الحاضرة والمستقبلية،  
والحرص على تعزيزها وتنويعها، واثقين بأن زيارتنا، قد فتحت صفحة جديدة في تاريخ علاقاتنا  
الثنائية.

فخامة الرئيس



منذ تقلدكم مهام رئاسة جمهورية الشيلي، ونحن نتابع، بتقدير كبير، مسيرة التحديث التي تقومونها، من أجل ترسيخ الديمقراطية، وتعزيز العدالة، والتماسك الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، تجاوباً مع تطلعات شعبكم العريق.

وإنه لمن دواعي سرورنا أن نسجل تطابق مواقف بلدينا بخصوص الحاجة الملحة لإقامة نظام عالمي أكثر إنصافاً وتوازناً. فالمغرب، شأنه في ذلك شأن بلدكم، ليتطلع إلى عالم أكثر عدلاً، وازدهاراً وتضامناً، يعمه السلم والتسامح واحترام حقوق

الإنسان كما أنه، إذ يشاهدكم الحرص على انفتاح اقتصاده على العالم، من خلال إبرام اتفاقيات الشراكة والتبادل الحر، ليؤمن مثلكم، بفضائل الاندماج الإقليمي وانعكاساته الإيجابية على التنمية المستدامة لبلدان الجنوب.

وفي هذا الإطار، فإن بناء المغرب العربي يمثل خياراً استراتيجياً بالنسبة للمغرب، يستجيب للتطلعات المشروعة لشعوب المنطقة. غير أن هذا الهدف لا يمكن أن يتحقق إلا بتجاوز الصراعات المفتعلة، كما هو الشأن بالنسبة للنزاع حول استكمال بلادنا لوحدهما الترابية.

وأود في هذا الصدد، تجديد الإعراب عن تشبث المملكة المغربية الدائم، بالشرعية الدولية، وعن استعدادها للتعاون مع جميع الأطراف المعنية والدول المجاورة، من أجل إيجاد حل سياسي، متفاوض بشأنه ونهائي لقضية الصحراء، التي تعد محط إجماع

الشعب المغربي بمرته، باعتبارها مسألة حق تاريخي، ومصير وطني. حل يوفق بين احترام سيادة المغرب ووحدة الترابية، وبين تخويل سكان الصحراء صلاحيات ذاتية، من أجل التعديس الديمقراطي لشؤونهم الجمهوية.

فخامة الرئيس

لقد سجلنا بارتياح تطابق وجهات نظرنا من أجل تغليب منصف التفاوض والحوار والاحتكام إلى الشرعية الدولية، بدل اللجوء اللامشروع إلى القوة والعنف، بل والإرهاب، من أجل حل المعضلات والتوترات والنزاعات، التي تشغل بال عالمنا. وفي هذا الصدد، فإن الوضع المتردي



بالشرق الأوسط ليشكل مصدر انشغال للمغرب، بما ينصوي عليه من تهديد خطير للأمن والسلام، وهذا ما يحتم على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته من أجل استئناف المفاوضات، للتوصل إلى حل عادل وشامل للنزاع العربي الإسرائيلي، وللقضية الفلسطينية حسباً للشرعية الدولية، وخارطة الطريق، ومبادرة السلام العربية.

كما أن الوضع المتدهور في العراق يستأثر، هو الآخر باهتمامنا، منوهين في هذا الصدد، بموقف الشيلي بمجلس الأمن، لدعم الجهود الرامية للحفاظ على الوحدة الترابية لهذا البلد الشقيق، وسيادته وحرية واستقراره.

وختاماً، فإنني أدعوكم أصحاب المعالي، حضرات السيدات والسادة، للموقف إكراماً لفضيلة الرئيس ريكاردو لاغوس إسكوبار، وعقيلته المحترمة، متمنين لهما موفور الصحة والسعادة وللشعب الشيلي الصديق المزيج من الازدهار والتقدم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".